

١٤

عام الأحران

﴿ إِنَّمَا الْفَوَاءُ آبَاءُ هُرِّضَالَيْنِ ﴿٦٦﴾ فَهَمَّ عَلَى آثَرِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ ﴾

[سورة الصافات]

﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١١﴾ ﴾

[سورة "جر"]



«مكة.. عام الأحران. السنة العاشرة من المبعث. وقد مضت أيام منذ خروج بنى هاشم من الشعب وعودتهم إلى ديارهم بجوار البيت العتيق.. أبوطالب في فراشه وقد اشتد عليه المرض. حوله بنوه.. يدخل النبي صلى الله عليه وسلم ليعوده.. يمتد بينهما الحديث حتى يأتيا على ما كان من أمر قريش وسعيها لدى أبي طالب ليكون بينهم وبين محمد ، ورده عليه الصلاة والسلام عليهم..».

النبي : (لعمه أبي طالب) ما طلبت منهم إلا أن يقولوا لا إله إلا الله ويخلعوا ما يعبدون من دونه !

أبوطالب : (مغالباً مرضه ووهنه) والله يا ابن أخي ما رأيتك سألتهم شحطاً (شططاً)!

النبي : (مؤملاً طامعاً في إسلامه) أى عم ، فأنت فقلها فأستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة.. «أبوطالب يطرق ملياً..».

أبوطالب : (بعد برهة - فى لين واضح) لولا مخافة السببة عليك وعلى بنى أبيك من بعدى وأن تظن قريش أنى إنما قتلها جزعاً من الموت لقلتها لا أقولها إلا لأسرك بها . «ينصرف محمد..».

«يدخل كبار الهاشميين وبعض وجوه قريش ، أبوطالب يغالب مرضه وضعفه ووهنه.. يريد أن يوصيهم..».

أبوطالب - : (فى صوت واهن) يا معشر قريش أنتم صقوة الله من خلقه وقلب العرب ، لم تتركوا للعرب فى المأثر نصيباً إلا أحرزتموه

ولا شرفاً إلا أدركتموه... صلوا أرحامكم ولا تقطعوها...
 واتركوا البغى والعقوق ففيها هلكت القرون قبلكم، أجيّبوا
 الداعى وأعطوا السائل... عليكم بصدق الحديث وأداء
 الأمانة... وإنسى أوصيكم بمحمد خيراً فإنه الأمين فى قريش
 والصديق فى العرب، وهو الجامع لكل ما أوصيكم به، وإيم
 الله كأنسى أنظر إلى صعاليك العرب وأهل البر فى الأطراف
 والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته وصدقوا كلمته
 وعظموا أمره فصارت رؤساء قريش وصناديدها أذناً... دونكم
 يا معشر قريش ابن أبيكم كونوا له ولاة، ولو كان لنفسى مدة
 ولأجلى تأخير لكفيت عنه الهزاهز ولدافعت عنه الدواهى.
 «يببدو الضيق على بعض كبراء قريش..
 يتململون، ولكن لا يفصحون!...».

* * *

«أبو طالب فى فراش مرضه، وحوله بنوه
 وشقيقه العباس.. يعوده أيضاً أبو جهل وابن أبى
 أمية.. يدخل محمد ﷺ فيعاود محاولته مع
 عمه.. عساه أن يسلم...».

محمد : (حاثاً) يا عم قل: لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند
 الله.

أبو جهل وابن أبى أمية : (معترضين) يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب؟!
 محمد : (معاوذاً دون أن يلتفت إليهما) يا عم قلها.. أستحل لك
 بها الشفاعة يوم القيامة..

«يكرر أبو جهل وابن أبى أمية اعتراضهما»

أبو طالب : (بوهن) لولا مخافة السبة يا ابن أخى لقلتها لأسرك بها...
«يقترّب منه الموت...»
العباس : (وهو يقترّب من أبى طالب) أخى!
«ينحنى العباس على شقيقه ويقرب أذنه من
أبى طالب».
أبو طالب : (يبدو كمن يحرك شفّتيه.. تفيض روحه)..
العباس : (لمحمد) يا ابن أخى لقد قال الكلمة التى أمرته أن يقولها!
محمد : لم أسمع!

«مكة.. بعد ثلاثة أيام من دفن أبى طالب..
بيت النبى ﷺ، محمد صلى الله عليه وسلم إلى
جوار فراش مرض زوجه خديجة.. يبدو عليها
المرض الشديد.. لا يقوت النبى أنها تعاني من
آلام تحاول إخفاءها حتى لا تزعجه.. ينظر إليها
محمد فى حب وحنين وعطف وإشفاق.. تتحرك
أشجانه، وتطوف بصفحة وجدانه أطياف
متتابعة من الذكريات.. إنه ليذكر كيف كانت
خديجة طوال هذه السنوات قبساً مضيئاً من
الحب الصادق والإخلاص العميق.. كيف كانت
السند والعطاء والمشورة والأمان.. إنه ليذكر كيف
أفرخت روعه يوم أتاه الوحي.. دثرته وزملتته..
تقول له: أبشر يا ابن عم واثبت.. فو الذى
نفس خديجة بيده إنى لأرجو أن تكون نبى

هذه الأمة.. إنك لتصل الرحم وتحمل الكلَّ
وتكسب المعدوم وتقرى الضيف ، وتعين على
نوائب الحق ، ولن يخزيك الله أبداً.. تبادر إلى
ورقة بن نوفل ، تحكى وتستفسر ، وتعود إليه
حانية مطمئنة ، تقول له : إنك لنبي هذه الأمة..
وإن محمداً فى إشفاقه هذا وطوفان الذكريات
التي ألمت بخاطره ، ليذكر كيف كانت خديجة
رفيقة ناصحة أمينة تشد من أزره ، وتتحمل معه
سفاهات قريش وإعنتها واضطهادها وأذاها..
مثال الزوجة الحانية الحصيصة راجحة العقل
والفكر ، صافية الرؤية.. نصرته حين خذله
الناس ، ومنحته من الحنو والسند ما أعانه
على احتمال شطط وشطحات قريش وما لقي من
كفارها من الإيذاء والإعنت.. هى ملك الحب
والبر والطهارة.. قاسمته الأيام ، وسرت عنه
حين فقدا معاً ما فقدها من ذرية الذكور.. هى
التي أعقبت له من عاش لهما من إناث هُنَّ قرة
عينه.. زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة.. أترى
الخطوب قد اجتمعت وألمت؟!.. بالأمس فقد أبا
طالب ، أفسيفقد خديجة أيضاً؟! ! ينظر إليها
مشفقاً يغالب قلقه وحزنه.. وقد أدرك أن ساعة
الرحيل قد حانت.. تمقلئ نفسه إشفاقاً.. وإذ هو
فى حزنه هذا المقيم.. يلم به جبريل.. لا يحس
به سواه..».

- محمد : (لخديجة ونظره معلق في السماء) يا خديجة.. هذا جبريل
يقرئك السلام!
- خديجة : (بوهن) الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام!
- محمد : (مسرئاً) أمرت أن أبشرك ببيت من قصب في الجنة، لا
صخب فيه ولا نَصَب !
- خديجة : (وقد طافت بأساريرها بسمه رضا) هل في الجنة قصب؟!
محمد : إنه قصب من لؤلؤ مجتبي.
- «يسود الصمت.. وتمر اللحظات بطيئة متناقلة».
- خديجة : (وقد سألت عبراتها) ما أشق الفراق!
- محمد : (مطرقاً) سيكون لقاء في الجنة إن شاء الله!
- خديجة : (في تنهد عميق) إن شاء الله!
- محمد : (حانئاً) تكرهين ما أرى منك يا خديجة؟! .. وقد يجعل
الله في الكُرهِ خيراً!
- خديجة : خيراً إن شاء الله!
- «تفيض روحها.. والنبى إلى جوارها يتشهد..
يسبل عينيها في تسليم».

* * *

«أحد أزقة مكة، والنبى ﷺ قافل
من «الحجون» حيث دفن قره وقسيم حياته
خديجة.. تتتابع الخطوب، ويأتيه من يخبره
بأن من طواغيت قريش من يتحين الفرصة
لينالوا منه ما عز عليهم سلفاً أن ينالوه في حياة
أبى طالب..».

«محمد لا يجزع ولا يبالي.. يلقي أحماله
على الله، ويعود إلى داره، ليكفكف عن بناته
لوعة فراق أمهن الحبيبة..».

* * *

«محمد ﷺ عائد من الكعبة في طريقه إلى
بيته.. يعترضه أحد سفهاء قريش.. فيحثو
التراب على رأسه الشريف، ثم يبادر بالفرار..
محمد ﷺ يمضي في سبيله..».

«دار محمد ﷺ.. يدخل ولا يزال التراب على
هامته الشريفة، يهول بناته ما يرينه من حال أبيهن..
تنهض إليه فاطمة، فجعلت تنفض التراب عنه وهي
تبكي.. لا تستطيع أن تغالب عبراتها.. تهمل عيناها
بدمع غزير إشفاقاً على ما أصاب أباه!!».

: (بحنان) لا تبكى يا بنية!

محمد

(مستأنفاً وهو يربت عليها) - لا تبكى يا بنية! فإن الله
مانع أباك!

* * *

«بعد أيام.. محمد ﷺ في داره، يستأذن
عليه عمه أبو لهب.. يستقبله محمد بما اعتاده
مع الناس من رفق وكرم، بيد أنه لا يستطيع أن
يخفي دهشته..».

: (مبادراً النبي) علمت بما أزمعته قريش.. (مستأنفاً) امض
يا محمد لما أردت وما كنت صائغاً إذ كان أبو طالب حياً
فاصنعه . لا واللات والعزى لا يوصل إليك حتى أموت.
«محمد لا يجيب..»

«يغادر أبولهب، ومحمد غارق في تأملاته،
يعجب لمن أثارته القبليّة، بينما يعمى عن نور
الحق !!»

* * *

«أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب ينصرف من
منتدى قريش وقد بلغه أن ابن الغيطة قد سب ابن
شقيقه محمداً سباً قبيحاً.. تأخذه النعرة القبليّة..
يمضى باحثاً عن الرجل، ما إن يراه أبو لهب
حتى يعنف به عنفاً شديداً، وينال منه. يجرى ابن
الغيطة مولولاً مستغيثاً إلى حيث منتدى قريش..».

ابن الغيطة : (صائغاً) يا معشر قريش.. يا معشر قريش..

«يتنادى إليه البعض متسائلين...».

ابن الغيطة : قد صبا أبوعتبة عبد العزى بن عبد المطلب.

قرشى : (غير مصدق) وكيف؟! (مستأنفاً) لقد عرفناه أشد الناس
على محمد والذين معه!!

ابن الغيطة : قد واللات والعزى سبني وآذاني. أتعرفون لم؟! .. لأنى
أتيت محمداً فسببته وأنكرت عليه ما سفه به أحلامنا؟
«يتجه القرشيون إلى أبي لهب، تسبقهم

تساؤلاتهم..».

أحد القرشيين : (لأبى لهب) أحقاً ما نسمع يا أبا عقبة؟! .. يقول ابن
 الغيطة إنك صيأت، وفارقت دين عبد المطلب!!
 أبو لهب : ما فعلت. ما فارقت دين عبد المطلب.. ولكنى أمتع ابن
 أخى أن يُضام!
 «ينصرفون عنه..»

* * *

«بعد أيام.. منتهى قريش بظاهر الكعبة.. أبو
 لهب فى لفيف من القرشيين.. فيهم عقبة بن
 أبى معيط وأبو جهل عمرو بن هشام ، وآخرون..
 يتحين عقبة وأبو الحكم الفرصة لمراجعة أبى
 لهب فيما كان ، فقد هاب البعض أبا لهب،
 وكفوا أذاهم عن محمد.. وذلك لا يرضيهم!!»
 أبو لهب : قلت لكم سالفاً إننى لم أصبأ، وإنما أمتع ابن أخى أن
 يُضام!
 عقبة بن أبى معيط : أتمنعه وهو يخوض فى أبيك!!
 أبو جهل : ألا تعلم أنه يسلك أباك عبد المطلب بين الكافرين؟!
 «يطرق أبو لهب حائراً..»

عقبة : سل ابن أخيك أين مُدخل أبيك؟..
 أبو جهل : (مشيراً إلى محمد بالكعبة على مرمى البصر) ها هو محمد،
 ما عليك إلا أن تسأله أين مُدخل أبيك عبد المطلب؟
 «أبو لهب ينادى محمداً ﷺ..»
 أبو لهب : (للنبي مبتدراً) قل لى يا محمد، أين مدخل عبد المطلب؟

محمد : (فى اقتضاب) مع قومه..
«يبادر أبو لهب إلى القرشيين فرحًا، يعيد
على مسامعهم ما قاله محمد...»
أبولهب : (لقريش) قد سألته، فقال: مع قومه.
عقبة : أولاً تعرف أنه زعم بذلك أنه فى النار؟!
أبولهب : (ثائراً متوعداً) لا برحت لك عدواً وأنت تزعم أن عبد
المطلب فى النار!!
«ينصرف محمد، لا يلقى إليهم بالاً...»

* * *

«قريش فى منتداهـا - كبارها سعاء بما ينالون
من محمد ﷺ بعد أن مات أبوطالب، وتوفيت
خديجة.. راضون بما استطاعوا به أن يردوا أبا
لهب عن نصره ابن أخيه.. اجتمع كبارهم على
إيذائه عليه السلام والنكاية له ومضايقته فى
بيته.. يتقدمهم جيرانه: أبولهب الذى نكل
عما كان قد شرع فيه، والحكم بن أبى العاص
ابن أمية، وعقبة بن أبى معيط، وعدى بن
الحمراء الثقفى، وابن الأصداء الهزلى.. أمعنوا
فى مضايقته عليه الصلاة والسلام حتى اضطر
أن يتخذ حجراً يستتر به إذا صلى...»

«النبى ﷺ صلى فى حجر الكعبة.. يتهجم
عليه طواغيت وسفهاء قريش وهو فى صلاته..
هذا يجأه وهذا يتلثله [يدفعه بعنف].. يقول

بعضهم : أنت الذى جعلت الآلهة إلهاً واحداً؟! ..
يتقدم عقبة بن أبى معيط، فيضع ثوبه على عنقه
الشريف، ويأخذ فى خنقه خنقاً شديداً..
يشاهده أبو بكر فيأتى عدواً.. يضرب هذا ويبدأ
هذا، ثم يأخذ بمنكبى عقبة ويدفعه دفعاً شديداً
عن رسول الله، وينادى فى قريش..».

أبو بكر : (منتهراً عقبة والقرشيين) أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم ..

«يضحك القرشيون مستهزئين..»

* * *

«مكة.. أمام دار النبى.. يخرج ﷺ، فيلقى
السفهاء قد ألقوا أمام باب داره بسقط الذبائح
وجلودها وأمعائها».

محمد : (منادياً وهو يرفع الفضلات من أمام الباب).. يا معشر
قريش.. يا بنى عبد مناف.. أى جوار هذا؟!!

«يتضحك جيرانه الكفار من وراء أبواب
دورهم فى سخرية وشماتة.. يمضى الرسول ﷺ
دون أن يعيرهم التفاتاً..»

* * *

«بصحن الكعبة، النبى ﷺ قائم يصلى، على
رمى البصر، رهط من القرشيين يراقبون.. ينبى
أبو جهل..».

أبوجهل : (وهو يشير إلى سلا [دهن] جزور قريب نحرت بأمس)
من يأخذ سلا (دهن) هذا الجزور فيضعه على كتف
محمد إذا سجد؟
عقبة بن أبي معيط : (ينهض منبرياً) أنا لها!

«ينطلق عقبة، إلى حيث يحمل بقايا الجزور
النحور.. يرقب محمداً، حتى إذا سجد، قذف
بما يحمله على ظهر النبي ﷺ...».

«النبي ﷺ ماض فى صلاته.. لا يصرفه
شئ، عما هو فيه.. بينما يتضحك القرشيون..
يميل بعضهم إلى بعض من فرط سعادتهم بما
صنعوا...».

«تظهر فى الأفق فاطمة بنت محمد.. ترى ما على
كتفى أبيها المصطفى وهو ماض فى صلاته.. تقترب
وتطرح عن ظهره الشريف ما ألوه عليه، وتدعو على
من صنع ذلك...».

محمد : (يدعوربه وقد فرغ من صلاته) .. اللهم عليك بالملأ من
قريش.. اللهم عليك بأبى جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عقبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبى معيط..
«ينصرف النبي ﷺ من الكعبة...».

* * *

«محمد ﷺ، فى طريقه إلى داره.. يلقاه أبو

البخترى ومعه سوط قد تخصّر به .. يلاحظ تغيير
وجه النبي .. يسأله مشفقاً ..» .

- أبو البخترى : (قلقاً) ما لك؟! :
محمد : (حزيناً) خل عنى!
أبو البخترى : (فى تصميم) علم الله ، لا أخلى عنك أو تخبرنى ما شأنك
فلقد أصابك شىء ..
محمد : (بأسى) إن أبا جهل أمر فطرح علىّ فرث وأنا أصلى ..
أبو البخترى : (غاضباً) هلم إلى المسجد ..
«ينطلق النبي ﷺ وأبوالبخترى إلى الكعبة ،
يدخلان .. يلّمح أبو البخترى أبا جهل فيطير
إليه غاضباً ..» .
أبو البخترى : (لأبى جهل) يا أبا الحكم، أنت الذى أمرت بمحمد فطرح
عليه الفرث؟
أبو جهل : (فى غرور) نعم ..
«أبو البخترى ينقض على أبى جهل فيوسعه
ضرباً بالسوط .. يثور القرشيون ، ويحيطون بأبى
البخترى انتصاراً لأبى جهل .. يصدّهم أبو جهل ..» .
أبو جهل : (منادياً فى قريش) ويحكم .. دعوه .. فإنما أراد محمد أن
يلقى بيننا العداوة وينجو هو وأصحابه !

* * *

«بصحن الكعبة .. محمد ﷺ جالس يتلو
القرآن .. يمر به أبو جهل ، فيسمع من تلاوة
محمد قول الله عز وجل : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ

﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَكَّى ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِنَ ﴿٣٣﴾ أَوَّلَ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَّلَ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ ﴿[القيامة: الآيات : ٣١ - ٣٢].

يتوقف أبو جهل.. ويلتفت إلى محمد...».

أبو جهل : (بغضب ممزوج بالتوعد) من توعد يا محمد؟

محمد : (في اقتضاب) إِيَّاكَ !

أبو جهل : بِمَ تُوْعِدُنِي؟

محمد : أُوْعِدُكَ بِالْعَزِيزِ الْكَرِيمِ.

أبو جهل : (ساحراً) أَلَيْسَ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ؟! !

«ينصرف أبو جهل في خيلاء.. معجباً بذاته!!».

* * *

«محمد ﷺ في خلوته يتعبد، يتأمل في

حال الكفار، وخيلاء أبي جهل وما يفرط منه..

يتنزل عليه الروح الأمين بكلمات ربه...».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ

الْأَنَامِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ

﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ

رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴿[سورة الدخان: الآيات : ٤٣ - ٤٩].

(يرتفع الوحي)

* * *

«منتدى قريش، أبو جهل فى جمع من أصحابه من الكفار وطواغيت قريش.. يخرج إليهم زبداً، وتمراً...».

أبوجهل : (للقرشيين ساخرًا) يا معشر قريش، أتدرون ما شجرة الزقوم التى يخوفكم بها محمد؟
: لا.. بعض القرشيين

أبوجهل : (للقرشيين ساخرًا) إنها عجوة يثرب بالزبد.. (مستأنفًا) تزقموا من هذا، فوالله ما يتوعدكم محمد إلا بهذا!! والله لئن استمكننا منها لنتزقمنها تزقماً!!
«يضحكون ساخرين مستهزئين!!»

* * *

«محمد فى تعبه وتحننه، يوافيه جبريل..».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ۗ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ۗ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ۗ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيْطَانِ ۗ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لَا كُفُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ۗ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ۗ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ۗ (٦٨) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آيَاتِ اللَّهِ فَكَفَرُوا ۗ (٦٩) فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يُرْعَوْنَ ۗ (٧٠) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ ۗ (٧١)﴾ [سورة الصافات: الآيات: ٦٢ - ٧١].

(يرتفع الوحي)

* * *

«منتدى قريش، أبو جهل فى لعيف من كفار قريش، لا تفارقه خيلاؤه...».

أبوجهل

: (متعجبًا) يهددني محمد وقد علم أن ما بمكة كلها رجل
أكثر ناديةً مني!

* * *

«محمد ﷺ خال إلى عبادته وتهجده ومناجاته
ربه، يوافيه جبريل...».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ﴿١٧﴾
﴿١٨﴾ كَلَّا لَا نُطِيعُهُ وَأَسْجُدُّ وَأَقْرَبُ ﴿سورة العلق:﴾ ﴿١٩﴾
الآيات: ١٧ - ١٩].

* * *

«مكة وقد تكاثرت نكيات قريش وأذاها
واستهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم
وبالمسلمين.. تغرهم الأمانى وقد نالوا من محمد
صلى الله عليه وسلم ما نالوه بعد رحيل أبى طالب
- يجلسون فى منتداهم ومجالسهم، يتندرون بما
فعلوا، ويستهزئون متغامزين.. يقولون: هذا الذى
يزعم أنه نبي ومعه جبريل!!.. ويمعن الوليد
ابن المغيرة والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن
عبدالمطلب بن أسد أبو زمعة، والحارث بن
غيطلة السهمى، والعاص بن وائل فى سخريتهم
وتغامزهم واستهزائهم.. يبادرون باستقبال وفود
العرب التى تقدم إلى مكة لتنفيرهم وتحذيرهم من
محمد عليه السلام - يتقولون فى ذلك الأقاويل...».

«محمد صلى الله عليه وسلم فى خلوته يتعبد

ويتهجد ويتحنث.. يتنزل عليه الروح الأمين..».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ وَقُلْ إِنَّا أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا
أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ
﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
﴿٩٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى
يَأْتِيكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ [سورة الحجر: الآيات: ٨٩ - ٩٩].

(يرتفع الوحي)

* * *